

بحار الأنوار

[254] أسألك خيرَه وخير ما فيه، وأعوذ بك من شره وشر ما بعده (1) ". في سواكه:
وكان صلى الله عليه وآله يستاك كل ليلة ثلاث مرات: مرة قبل نومه، ومرة إذا قام من نومه
إلى ورده، ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح، وكان يستاك بالاراك، أمره بذلك جبرئيل عليه
السلام. وعن الصادق عليه السلام قال: إني لاكره للرجل أن يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول
الله صلى الله عليه وآله عليه واله لم يأت بها (2). بيان: قوله: وهو مغذ أي مسرع، من قولهم: أغذ
إغذاذا: إذا أسرع في السير. والقدر بالفتح: جلد السخلة الماعزة، وبالكسر: سير يقدر من
جلد غير مدبوغ. والقديد: اللحم المقدد، وفي النهاية: فيه كانوا يأكلون القدر يريد جلد
السخلة في الجذب انتهى. والجذب: الجذب، والنجدة: الشجاعة، وقال الجزري: فيه لو تعلمون
ما في هذه الامة من الموت الاحمر، يعني القتل، لما فيه من حمرة الدم أو لشدته، يقال: موت
أحمر، أي شديد، ومنه حديث علي عليه السلام: كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى
الله عليه وآله أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية، وقيل: أراد إذا
اضطربت نار الحرب وتسعرت، كما يقال في الشر بين القوم: اضطربت نارهم، تشبيها بحمرة
النار، وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة، وقال: وفيه إنه ركب فرسا لابي طلحة فقال: إن
وجدناه لبحرا، أي واسع الجري، وسمي البحر بحرا لسعته انتهى. قوله صلى الله عليه وآله عليه واله: لن
تراعوا، هو من الروع بمعنى الفزع، وقال الجزري: في صفته صلى الله عليه وآله عليه واله إذا سر فكأن
وجهه المرأة، وكان الجدر تلاحك وجهه، الملاحكة: شدة الملائمة، أي يرى شخص الجدر في وجهه،
وقال الجوهري: الدارة: التي حول القمر، وهي الهالة قوله: فيزجي الضعيف، أي يسوقه
ليلحقه بالرفاق، والناضح: البعير الذي يستقى عليه. قوله: جالت يده، أي أخذ من كل جانب.
قوله: لا ترموا بالصبي، من باب الافعال، أي لا تقطعوا عليه بوله، ومثل الرجل يمثل مثولا:
إذا انتصب قائما، وقال الجزري: فيه أنه لم يشبع من خبز ولحم إلا على صفف، الصفف: الضيق
والشدة، أي لم يشبع منها إلا عن ضيق، وقيل:

(1 و 2) مكارم الاخلاق: 40 و 41.